

عملات المناسبات الخاصة

مواد تذكارية تسلط الأضواء على اجتماعات سنوية عالمية ساشا جومينا

الأعضاء في المؤسستين والبالغ عددها ١٨٩ بلداً. واحتفالاً وترويجاً لهذا الاجتماع العالمي، تفتنم البلدان المضيفة هذه فرصة الأضواء المسلطة على هذا الحدث فتقوم بإصدار عملات معدنية وطوابع بريدية وعملات ورقية وميداليات خاصة وغيرها من المواد التذكارية، بحيث تجذب الانتباه غالباً لحضارات هذه البلدان ومدى تقدمها الاقتصادي وابتكاراتها التكنولوجية.

ترمز كل مجموعة من هذه العملات المعدنية التذكارية إلى التقدم الذي تحرز به البلدان المضيفة وما تتمتع به من روائع.

وتعد العملات النقدية المعدنية والورقية ملائمة بصفة خاصة لهذه المناسبة نظراً لطبيعتها تركيز اجتماعات المؤسستين الذي ينصب من بين جملة أمور على حماية النظام المالي العالمي. وفي معظم الحالات لا يمكن استخدام العملات النقدية التذكارية في التسوق، ولكن لها قيمة خاصة ويسعى هواة جمع العملات للحصول عليها. وعلى سبيل المثال، فإن العملة الذهبية من فئة ١٥٠٠ بيزو - وهي الأولى من نوعها في إحياء هذه الذكرى - التي أصدرتها الفلبين بمناسبة استضافتها الاجتماعات السنوية في عام ١٩٧٦ يمكن أن تتجاوز قيمتها ١٥٠٠ دولار في مزايدات العملة. علماً بأن قيمتها الظاهرية حالياً هي ٢٨ دولاراً. وتوالت البلدان التي حذت نفس الحذو فقامت كل من تايلند وإسبانيا والجمهورية التشيكية والإمارات العربية المتحدة وسنغافورة وتركيا واليابان بإصدار عملاتها المعدنية الفريدة. غير أن تايلند أخذت خطوة إضافية في عام ١٩٩١ بإصدار ملف تذكاري خاص يتضمن عملات ورقية من فئات ١٠ و ٢٠ و ٥٠ و ١٠٠ و ٥٠٠ بات تايلندي بحيث تظهر عبارة "الاجتماعات السنوية المشتركة بين مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لعام ١٩٩١" باللغتين التايلندية والإنجليزية مطبوعة على الطرف السفلي من كل ورقة نقدية، وعبارة "عينة" على امتداد الخط القطري المائل.

وترمز كل مجموعة من هذه العملات المعدنية التذكارية إلى التقدم الذي تحرز به البلدان المضيفة وما تتمتع به من روائع، ويستخدم في إنتاجها أحدث الوسائل التكنولوجية لسك العملة. وفي اجتماعات دبي في ٢٠٠٣، أصبحت الإمارات العربية المتحدة أول بلد يستخدم الألوان في تصميم عملة معدنية بمناسبة الاجتماعات السنوية. وفي عام ٢٠٠٦، عندما قامت

إصدار العملات المعدنية التذكارية احتفالاً بالمناسبات أو الأحداث الخاصة هو من الأنشطة المعمول بها منذ مئات السنين. ففي روما القديمة كان يتم سك العملات المعدنية التذكارية للاحتفال بالحملات العسكرية المكلفة بالنصر. واليوم، يتم إصدار مثل هذه العملات المعدنية احتفالاً بالتعاون الدولي والتنوع الثقافي.

ومنذ نشأة صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي في عام ١٩٤٤ ظلت قيادات المؤسستين وبلدانهما الأعضاء يجتمعون في فصل الخريف من كل عام لمعالجة القضايا الحيوية التي تواجه الاقتصاد العالمي. وبمناسبة انعقاد الاجتماع الافتتاحي لمجلسي محافظي المؤسستين، في مدينة سافانا الأمريكية بولاية جورجيا، في مارس ١٩٤٦، تم تصميم ميدالية مصنوعة من سبائك النحاس تظهر على أحد وجهيها صورة الرئيس الأمريكي آنذاك فرانكلين ديلا نوروزفلت وعلى الوجه الآخر رسم تقريبي لحدود ولاية جورجيا.

وقد وُضعت هذه الميدالية التذكارية إلى جانب طبق العشاء المخصص لكل فرد من الوفود المشاركة.

وتُعقد هذه الاجتماعات السنوية عادة في العاصمة واشنطن، ولكن قادة المؤسستين يجتمعون كل سنة ثالثة بالخارج في أحد البلدان





سنغافورة بدور البلد المضيف، صدرت عملات نقدية وظهر عليها صورة أفق المدينة المفعم بالنشاط مع خريطة للعالم، بحيث يعبران عن وضع البلد كمرکز مالي عالمي. وفي عام ٢٠١٢، استخدمت اليابان تكنولوجيا خاصة للتقزح اللوني وخاصة التصنيع الدقيق من أجل إعطاء بريق شبيه بألوان الطيف لعملتها المعدنية التذكارية التي تظهر عليها صورة جبل فوجي.

وفي عام ٢٠١٥، صممت بيرو ميدالية جميلة من الفضة بدلا من تصميم عملة معدنية، لأن القانون البيروفي يقضي بأن يكون الشعار الوطني للدولة على أحد وجهي أي عملة معدنية، بما في ذلك العملات المعدنية التذكارية – مما يقصر فرصة التصميم التاريخي للمناسبة على وجه واحد للعملة. وأتاح اختيار الميدالية مساحة أكبر سمحت بوضع صورة "كاتدرائية ليما"، وهي ذرّة أحد مواقع التراث العالمي على قائمة اليونسكو، على أحد وجهي الميدالية، والشعار الجديد للاجتماعات السنوية على هيئة عجلة من أعلام البلدان على الوجه الآخر.

وفي العام الحالي، تُعقد الاجتماعات السنوية في مدينة بالي، وسوف تقوم إندونيسيا بوصفها البلد المضيف بإصدار طوابع بريدية تذكارية. وإذا كنت تنوي حضور هذه الاجتماعات، ربما كان من الملائم أن تحصل على أكثر من طابع بريدي واحد، فمن الممكن أن تصبح ذات قيمة عالية يوما ما. [FD](#)

ساشا جومينا، هي منسق شؤون البرامج لمنطقة آسيا الوسطى في البنك الدولي وهي من هواة جمع الطوابع البريدية والعملات المعدنية منذ أكثر من ٤٠ عاما. والعملات المعدنية والميداليات التي تظهر هنا هي من المجموعة الخاصة لمؤلفة المقال.